ولا عنيكم لجالينوس طبًّا انه لا يحب المسرفين اي لا يرتضي
فعلهم ففي الاية الوعيد الشديد على الاسراف قل يا محمد لهولا الجهلة
من العرب الذين يطوفون بالبيت عراة من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده من الثياب وكل ما يتجمل به فيدخل تحته انواع
الملبوس والحلي ولولا النص ورد بتحريم استعمال الذهب
والحرير للرجال لدخل في هذا العموم ولكن ورد النص في تحريمهما
على الرجال دون النسا وقل ايضا لهولا الجهلة الذين كانوا لا
ياكلون دسمًا معظمون بذلك حجهم والطيبات من الرزق
التي اخرج لعباده وخلقها لهم فيدخل تحت ذلك كلما يستلذ
ويشتهي من ساير المطعومات الا ورد نص بتحريمه وقد دلت
الاية على ان الاصل في الملابس وانواع التجملات والمطاعم الا
باحة الا ما ورد النص بخلافه لان الاستفهام في من
للانكار قل هي اي الزينة والطيبات للذين امنوا في الحياة
الدنيا بالاصالة والكونه وان شاركوهم فيها فتبع ولذا
لم يقل تعالى للذين امنوا وغيرهم خالصة يوم القيمة لا
يشاركهم فيها غيرهم وقرا نافع برفع التا على انها خبر بعد
خبر والباقون بالنصب على الحال كذلك اي مثل هذا التفصيل
البديع نفصل الايات اي نبين احكامها ونميز بعض المشتبهات
من بعض لقوم يعلمون اي يتدبرون فانهم المنتفعون

بها

بها قل يا محمد لهولا المشركين الذين يطوفون بالبيت عراة ويحرمون
الطيبات من الرزق وغير ذلك مما احل الله انما حرم ربي الفوا
حش اي الكباير والكبيرة ما توعد عليها بنحو لعن او غضب بخصو
صها في الكتاب والسنة غالبًا كالزنا جمع فاحشة ما ظهر منها و
ما بطن اي جهرها وسرها وقرا حمزة بسكون اليا والباقون
بفتحها والاثم اي الصغاير وهي ما عدا الكباير كالنظر
الى بدن اجنبية والبغي على الناس او الظلم او الكبر افرد ٥
بالذكر مع انه من الكباير للمبالغة وقوله تعالى بغير الحق
متعلق بالبغي مؤكد له معنى وان تشركوا بالله ما لم
ينزل به اي باشراكه سلطانا اي حجة وفي ذلك تهكم با
لمشركين وتنبيه على تحريم ما لم يدل عليه برهان وقرا ابن
كثير وابو عمرو بالتخفيف والباقون بالتشديد وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون في تحريم ما لم يحرم وغيره ولكل امة اجل
اي وقت معلوم وفي ذلك وعيد لاهل مكة بالعذاب النازل
في اجل معلوم عند الله كما نزل بالامم الماضية فاذا جا اجلهم
اي حان وقتهم لا يستاخرون ساعة عنه ولا يستقد مون
ساعة عليه وانما ذكرت الساعة وان كانت دونها كذلك
لانها اقل اسم للاوقات في العرف وذلك حين سالوا نزول العذ اب
فانزل الله هذه الاية وقرا قالون والبزي وابو عمرو باسقاط